

العبارات الرابطة في اللغة العربية: دراسة مدخلية

[Connecting Phrases in Arabic Language: Introductory Study]

Hisyamuddin Mohd Yusof¹ & Nurul Fatihah Hanafi²

¹ (Corresponding Author) Department of Arabic, Faculty of Contemporary Islamic Studies, Sultan Ismail Petra International Islamic College University (KIAS), 15730, Malaysia, e-mail: hisyamkias@gmail.com

² Faculty of Language Studies and Human Development, Universiti Malaysia Kelantan, 16300, Malaysia, e-mail: fatihah@umk.edu.my

ABSTRACT

Connection in the Arabic language is essential. Its primary role is to connect issues in the text, which also concerns about text situation, such as to support or to reject or to add some ideas or any other case of the text. Its function is more clear from its different arms for that particular function. One of that necessary arms is connecting phrases which can be categorised as a central pillar of the substantial text; it can make the text colour in the technical aspect, accessible and attractive in reading and diversity of language context. The introductory study about that is needed for teachers and students. This study is to introduce mostly what is the connecting phrases which had mentioned by references. The study is based on descriptive methodology and focuses on the concept of connecting phrases, their particular structures, their roles in Arabic writing and some samples that have been used in al-Quran al-Karim, the study also wants to elaborate more on the importance of the Arabic Language especially in giving accurate and specific meaning for the texts and also to show some results about this study, and the most important of that result is its role in connecting between issues in the text.

Keywords: Connecting phrases, Arabic language, Introduction

ملخص البحث

الربط في اللغة العربية ضروري للغاية. فدوره الأساسي هو يربط بين القضايا في النص مع الاهتمام المتزايد بحالة النص إما للتوكيد أو للاستطراد أو للإضافة أو للغايات الأخرى للنص ثم تجلّى عمل الربط بواسطة آلياته المتنوعة ومن أهمها هو العبارات الرابطة وتعتبر عماد النص في أن يجعل النص فصيحاً في القراءة وتلويها في الأداء وتنوعاً في الأسلوب. فالدراسة المدخلية عنها مهم للأساتذة والطلبة. فتناولت هذه الدراسة مدخلا أساسيا في مفهوم العبارات الرابطة وتعريفاتها باطلاع إلى المصادر والمراجع عند القدامى والمحدثين حيث تطرقت الدراسة على المنهج الوصفي. هذه الدراسة ستقتصر على مفهوم العبارات الرابطة ومواصفاتها الشكلية

ومهماتها في الكتابة وأمثلتها في القرآن الكريم، وهدفت إلى بيان أهمية العبارات الرابطة في اللغة العربية خاصة في تحقيق معاني النص بشكل أدق، ثم توصلت إلى عدة نتائج أهمها معرفة العبارات الرابطة ووظيفتها في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: العبارات الرابطة، اللغة العربية، المدخلية.

How to Cite:

Received : 5 April 2023
Accepted : 29 May 2023
Published : 31 May 2023

Yusof, H. M. & Hanafi, N. F. (2023). العبارات الرابطة في اللغة العربية: دراسة مدخلية. *RABBANICA - Journal of Revealed Knowledge*, 4(1), 161-179.

١. المقدمة

قضية الربط في اللغة العربية قضية ذات أهمية كبيرة لأن اللغة العربية لا تفهم جملها إلا بالربط بين الكلمات والتراكيب. يعتبر الربط أيضا من أهم ظواهر في خصائص التراكيب في البناء النصي، وهذه الظاهرة تهتم بالجانب اللغوي على السطح الأفقي والرأسي في النص. وقد تناول هذه الظاهرة علم لغة النص الحديث بصورة أوسع وركز عليها تركيزا مدققا، نظرا لأن النص بنية نصية متماسكة.

ومصطلح الربط لم يرد لدى القدامى صراحةً، فلا يتحدث عنه سيبويه (١٨٠هـ) قط إلا عن تعلق الكلام ببعضه ببعض. وذكر ابن السراج (٣١٦هـ) عن الربط وقصد به مجموعة من الأدوات التي تربط بين المفردات بعضها ببعض مثل حروف العطف وأدوات الشرط. وأما ابن جني (٣٩٢هـ) يطلق قضية الربط في الفاء الواقعة في جواب الشرط، و"إذا" الفجائية النابتة عنها ويسمى الربط بالحرف الإتياع (ابن جني، أبو الفتح، ١٩٩٣م).

تعتبر العبارات الرابطة من أهم عوامل الربط في علم لغة النص، لكنها غير معروفة إلا من تدرس في أدوات الربط النحوية أو من تخصص في نحو النص. فلأجل ذلك، ينبغي أن توجد هناك دراسة أولية وبسيطة من حيث مفهوما وتعريفاتها باطلاع إلى المصادر والمراجع عند القدامى والمحدثين للتوصل إلى حقائقها وعناصرها المهمة.

٢. مشكلة البحث

العبارات الرابطة مهمة جدا في دراسة النص العربي خاصة في الربط بين أفكاره وفي الحصول على الاتساق بين مصامينه. وبالرغم من أن العبارات الرابطة تلعب دورا مهما في جملة اللغة العربية وتراكيبها ونصها إلا أنها لا تعرف بشكل دقيق من حيث نبذتها ومواصفاتها ومعانيها وأهميتها وتوظيفها. فالدراسة عن تلك الأمور ضرورية للغاية. فتركز هذه الدراسة على تلك المشاكل لتبيينها من حيث مفهومها وخصائصها ونماذجها في القرآن الكريم.

٣. منهج البحث

تجري هذه الدراسة على المنهج الوصفي. ويجمع الباحث المعلومات عن مفهومها وتعريفاتها وخصائصها ومواصفاتها عند القدامى والمحدثين من المراجع والمصادر وكذلك الأمثلة المستنبطة من الذكر الحكيم. وتصنف الدراسة إلى بعض أنماط، وهي: مفهوم العبارات الرابطة وتعريفاتها، ومواصفات العبارات الرابطة، ونماذج الأمثلة في القرآن الكريم.

٤. نتائج البحث والمناقشة

٤,١ مفهوم العبارات الرابطة

إن العبارات الرابطة مركب وصفي من كلمتين، الأولى: العبارات، والثانية: الرابطة. العبارات جمع، مفردا العبارة فهي مصدر من [عبر يعبر عبرا عبارة]. العبارة لغة هي ما تكون من كلمتين فأكثر دون إسناد أو مجموعة من الألفاظ، جزء من جملة أو أكثر (الإفريقي، ابن منظور، ١٩٩٠م؛ الزمخشري، محمود، ٣٠/١؛ الرازي، محمد، ١٩٨٢م؛ المعجم العربي الأساسي، ٢٠٠٣م). من الأفضل أن يراجع الباحث إلى المصادر التراثية من المعاجم القديمة. أما اصطلاحا، فهي الكلام الذي يبين به ما في النفس من معان (المعجم الوسيط، ١٩٩٠م) أو نسق لغوي لترميز الأشياء (علوش، سعيد، ١٩٨٥م). أما كلمة الرابطة فهي اسم الفاعل من [ربط يربط ربطا رابط ورابطة]، فهي لغة العلاقة بين شيئين (المعجم العربي الأساسي، ٢٠٠٤م)، وجمعه روابط. وأما اصطلاحا فهي ترجع إلى معنى أصل الكلمة أي الربط. الربط كما يفهم في النحو

خاصة في نحو النص هو إشارة إلى التعلق بين المفردات داخل الجملة أو بين الجمل في النص (حسن، حسلينا، ٢٠٠٤م) ويسبب الاتساق في النص. قد أشار تمام حسان إلى أن الربط قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر (حسان، تمام، ١٩٩٤م).

إذن، تجلّى لنا أن مفهوم العبارات الرابطة يشير إلى الوحدات اللغوية المعينة حيث كانت وظيفتها تربط بين الفكرتين أو بين الفقرتين في النص وتتسقها في تقديم القضية وتعطي لغة النص قوة في التركيب وجمالاً في التعبير وتوازناً في الأداء وتغني النص وتكسبه وضوحاً أكثر، فكلمة "الربط" تفعل دورها الفعال في هذا المركب الوصفي.

قد أشار تمام حسان إلى أنها قرينة لفظية تصل أحد المترابطين (حسان، تمام، ١٩٧٤م). أما وحيد سامي (سامي، وحيد، ١٩٩٩م) قد سماها بمصطلح جديد هو جمل افتتاحية (الفارسي، إبراهيم، ٢٠٠٠م؛ سامي، وحيد، ١٩٩٩م)، أما هذا يختلف بـ فان دايك فيستخدم مصطلح الروابط الظرفية (دايك، فان، ٢٠٠٠م). بينما يستخدم صلاح فضل يكمل مصطلح المفاتيح (فضل، صلاح، ١٩٩٢م) وأما أحمد المتوكل فيفضّل تسميتها بالجملة الرابطة (المتوكل، أحمد، ١٩٨٦م).

استناداً إلى ما سبق من الكلام، فوجد الباحث أن التعريف المناسب للعبارات الرابطة هي مجموعة معينة من الكلمات التي تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصة في التراكيب العربية تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها (النحاس، مصطفى، ١٩٨٦م).

٢,٤ مواصفات العبارات الرابطة.

يصف البحث المواصفات المعينة لمعرفة العبارات الرابطة، منها:

(١) هي دالة على الربط بين الأفكار في النص. فتقع العبارات الرابطة في الجملة حسب غرض النص أو السياق، في التقديم بين المقدمة والخاتمة، والبيان عنه كما يأتي (الفارسي، إبراهيم، ٢٠٠٤م):

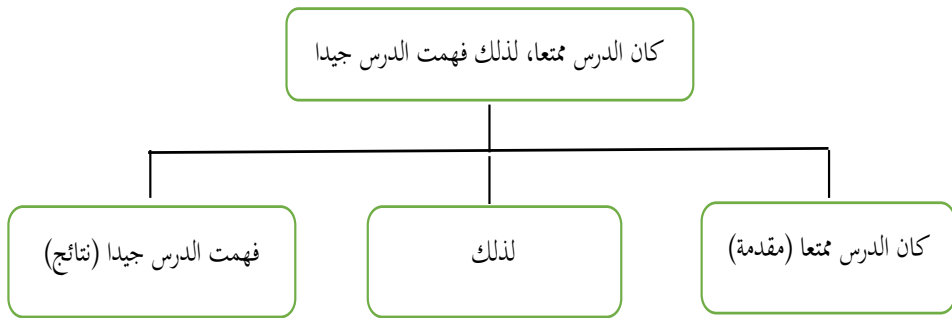
– المقدمة: حيث يمهّد الكاتب للفكرة بفقرة أو أكثر قبل عرضه للموضوع وهي ترتبط بالموضوع لتهيئة القارئ نفسياً وعقلياً لتقبل الموضوع.

- عرض للموضوع أو الفكرة: يقوم الباحث بتحليل الفكرة الرئيسة ومناقشتها، وفيه ينتقل من فكرة إلى أخرى فرعية انتقلا منطقيا مراعيًا أن تكون الأفكار مرتبة ومتماسكة للحفاظ على جودة الموضوع مع العرض الشائق لشد انتباه القارئ والتأثير فيه.
- الخاتمة: تلخصه ما يحتويه المقال، وغالبا تكون موجزة مركزة، وترتكز على ذكر أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وخلاصة رأي الكاتب في الموضوع.

أ. الرسم الأول: موقع العبارة الرابطة (لذلك) في النص.

[مقدمة] + لذلك + [نتائج]، مثل: كان الدرس ممتعا + لذلك + فهمت الدرس جيدا.

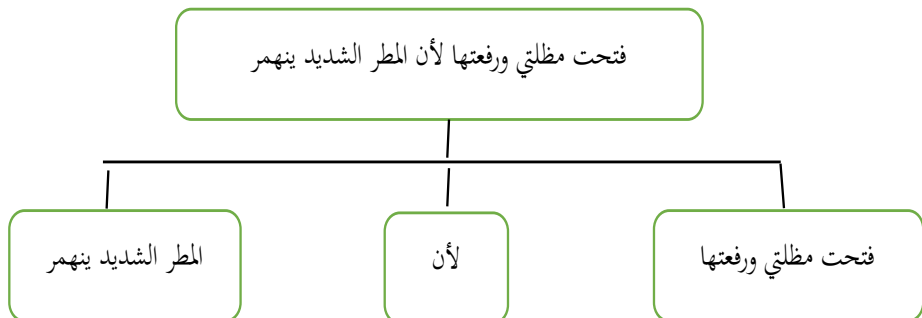
الرسم ١: تركيب العبارة الرابطة (لذلك)، الفارسي، اللغة العربية لأغراض أكاديمية، ١٩١



ب. الرسم الثاني: موقع العبارة الرابطة (لأن) في النص.

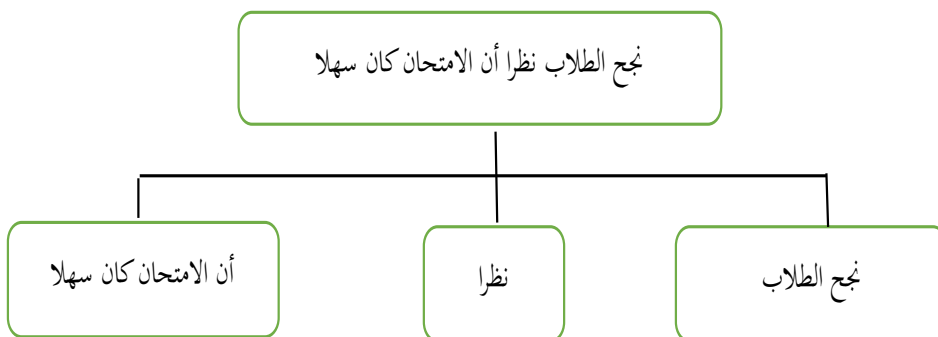
[نتيجة] + لأن + [مقدمة]، مثل: فتحت مظلي ورفعتها + لأن + المطر الشديد ينهمر.

الرسم ٢: الفارسي، اللغة العربية لأغراض أكاديمية، ١٩١



ج. الرسم الثالث: موقع العبارة الرابطة (نظرا) في النص.
[نتيجة] + نظرا لأن + [مقدمة]، مثل: نجح الطلاب + نظرا لأن + الامتحان كان سهلا.

الرسم ٣: تركيب العبارة الرابطة (نظرا)، الفارسي، اللغة العربية لأغراض أكاديمية، ١٩١



فيوضح من الأمثلة السابقة، أن العبارات الرابطة تؤدي دورها الفعال في فهم قصد الجملة من بين تقديم الموضوع أو تقديم النتائج. فكل هذه الخصيصة تتوقف على دلالات العبارات الرابطة نفسها، مثلا في دلالة "لذلك" و "لأن"، فمن خلال الجملة يبرز لنا المقدمة والنتائج.

٢) أن تقتزن العبارات الرابطة بالأدوات النحوية الأصلية، مثل:

أ. الأحرف الجارة، منها:

- من: من هنا / من هذا المنطلق / من بينها.

- ب: بالطبع.

- في: في بريتوريا / في الصباح.

ب. الأحرف العاطفة، منها:

- و: ومن هنا / والجدير بالذكر.

ج. الظرف.

د. أدوات التوكيد، منها:

- أن التوكيد. تأتي بعد العبارات الرابطة.

٣) موقعها في النص، حيث تقع العبارات الرابطة في مواقع متعددة في النص أو الجملة وتتوقف على وظائفها الدلالية في النص، منها؛ في أول الجملة، وفي وسطها، وفي آخرها، فمنها ما يستلزم موقعا واحدا إما في أول الجملة أم وسطها أو آخرها بالإضافة إلى أن توجد العبارات الرابطة التي يمكن أن تقع في موقعين اثنين في الجملة.

أولا : أول الجملة، مثلا : خلاصة القول / في الحقيقة / كما أن

ثانيا : وسط الجملة، مثلا : لا سيما / إلا إذا / بالإضافة إلى ذلك

ثالثا : آخر الجملة، مثلا : غير ذلك / هلم جرا

٤,٣ مصطلحات العبارات الرابطة عند القدامى والمحدثين:

قد تنوعت مصطلحات العبارات الرابطة عند القدامى والمحدثين. هناك مصطلحات مستخدمة عندهم تدل على مفهوم العبارات الرابطة، هي كالاتية:

١- الروابط النصية

قدّم ابن قيم الجوزية المصطلح "الروابط بين الجملتين" (الجوزية، ابن قيم، ١٩٩٤م) مشيرا إلى أنها أدوات التي تجعل بين الجملتين تلازما لم يفهم قبل دخولها، عبارة "الجملتين" في رأي ابن القيم هو النص لأن الروابط التي قصد بها ابن القيم في نظريته هي التي تدخل في الآيات القرآنية، فمن أجل ذلك، فهم الباحث أن المقصود بالروابط بين الجملتين في هذه الحالة هي روابط نصية. كما وجد الباحث أيضا أن بعض النصيين مثل محمد إبراهيم الشافعي (الشافعي، محمد، ٢٠٢٠م؛ الفقي، صبحي، ٢٠٠٠م؛ البحيري، سعيد، ١٩٩٧م؛ أبو سعود، صابر، ١٩٨٨م؛ الزناد، الأزهر، ١٩٩٣م؛ عكاشة، محمود، ٢٠١٤م) معرّفا أنها الروابط التي تربط ظاهر النص تحتوي على قدر من الدلالة ثم الربط على وفقه، هي وظيفة نفسها بالعبارات الرابطة. فأشاروا إلى أنها تربط بين الأفكار في النص (عكاشة، محمود، ٢٠١٤م). فمن المعلوم أن الروابط النصية هي التي تسهم في الاتساق، وفي هذه الحالة يقال أن الروابط النصية هي الأدوات الاتساقية.

٢- المفاتيح اللفظية

قد استعملها إبراهيم أحمد الفارسي معرّفًا أن المفاتيح اللفظية هي عبارة عن كلمات وعبارات تؤدي معاني محددة وتساعد في ربط الكلام وتماسك الأسلوب (الفارسي، إبراهيم، ٢٠١٨م). ولها أهمية بالغة تعمل على توضيح وبيان المقدمات والنتائج والأسباب والمسببات والشرط وجوابه، قد استعملها في كتابه الأول بالجمل المفتاحية (الفارسي، إبراهيم، ٢٠٠٤م). يرى الباحث أن التطور في تسمية هذه الروابط من الجمل المفتاحية إلى المفاتيح اللفظية لأن ترتبها حسب الوظيفة ما لا يفعلها في كتابه الأول. لكنه استعمل مصطلح "العبارة" في بعض الأماكن في كتابه كما استعمل مصطلح الجمل المفتاحية في حين آخر. وجد الباحث أن صلاح فضل استعمل المصطلح نفسه في كتابه (فضل، صلاح، ١٩٩٢م).

٣- العبارات

العبارات الرابطة عند إبراهيم خليل تسمى "عبارات" من أجل شكله المكون من الكلمات في النص (خليل، إبراهيم، ٢٠١٤م؛ خليل، إبراهيم، ٢٠٠٧م)، وكذلك عند فاروق شوشة (شوشة، فاروق، ١٩٩١م) حينما تكلم عن الأساليب المستحدثة في اللغة العربية. وقال إن هذه الأساليب مأخوذة من اللغة الإنجليزية.

٤- أدوات الاتساق

إن الاتساق معيار من معايير النص، فهو يحتاج إلى آلياته أو أدواته ليوضح اتساقه كما يراها تمام حسان وكذلك هاليداي ورقية حسن وغيرهم (الخطابي، محمد، ١٩٩١م)، فأدوات الاتساق في آرائهم هي أدوات نحوية أصلية وبنية جديدة، وظيفتها تربط بين أجزاء النص وتشكل المقطع فيه، منها: "بالإضافة إلى ذلك"، "مع ذلك"، "لكن"، "لهذا" إلخ (الخطابي، محمد، ١٩٩١م).

٥- الأدوات المنطقية

قد سماها عبد الرحمن حبنكة الميداني والأزهر الزناد في كتابيهما وهي من أنواع الروابط التركيبية في محور النص لأنها تربط بين أفكار النص حسب العلاقات القائمة بين الجمل في النص. فيها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص (الميداني، عبد الرحمن، ١٩٨٨م؛ الزناد، الأزهر، ١٩٩١م). والجدير بالذكر أن تدل هذه الروابط على عقلية النص لقصد معين في موضوع معين. وهذا الذي أرشده المنطق.

٦- الروابط الظرفية.

قد عرّف فان دايك العبارات الرابطة بالروابط الظرفية لأنه يرى أن العبارات الرابطة تتكون معظمها من الظرف (دايك، فان، ٢٠٠٠م)، فالظرف - في الحقيقة - يربط بين الشيئين في الجملة أو النص.

٧- الوصل أو الوصلة أو حروف الصلات والرباطات

قد استخدم محمد أبو حمدة هذا المصطلح معرّفاً أنها الحروف التي تربط بين الأقسام المختلفة في الفقرة الواحدة أو بين الفقرات في النص (أبو حمدة، محمد، ١٩٨١م؛ النجار، فخري، ٢٠١١م؛ أبو موسى، محمد، ٢٠٠٩م). فتزاد كلمة الوصل بالربط. كان في الوقت نفسه قد أطلق بعض النحاة هذه المصطلحات للتعبير عن الربط، أساس تسميتها هو الوصل وهو عنصر من عناصر الإحالة الاتساقية وهو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم (موكاجي، تجاني، وآخرون، ٢٠١٦م).

٨- الجملة الجُمْلِيَّة

قد استعمل محمود نخلة هذا المصطلح في كتابه المشهور فهي الرابط بين جملتين بسيطتين وكل منهما مستقلة عن الأخرى، فيصيران بعد الربط جملة واحدة مركبة تركيب إفراد، والجملة التي تقع قبل الرابط تسمى الجملة الأصلية والجملة التي تقع بعد الرابط تسمى الجملة المرتبطة (نخلة، محمود، ١٩٨٨م). ففهم الباحث أن هذا المصطلح يساوي بالعبارات الرابطة في دراسته الحالية.

٩- الفضلات التكميلية

قد استعملها مصطفى النحاس ليعبر عن العبارات الرابطة، يقول: "وما زالت اللغة العربية الحديثة تستخدم هذه الطريقة فهي تميل إلى بناء أدوات جديدة من منصوب الأسماء، مثلاً: قَيْدٌ، ونتيجةً وغيرهما من الأدوات" تأتي هذه الأدوات في النص لتكمّل الأفكار المتلاعبة في النص (النحاس، مصطفى، ١٩٨٧م).

ولعل من المفيد، أن نؤكد أن جميع المصطلحات المذكورة آنفة تدل على الربط والوصل والتكميل والافتتاح والاتساق، وكل هذه الكلمات بطبيعة الحال توظف الربط في النص، ومنها قد استنتج البحث أنها عبارات تربط بين الأفكار أو بين الموضوعات في الجملة أو في النص. فلذلك يرغب البحث تقديم المصطلح "العبارات الرابطة" في هذه المرة ويرى أنها تناسب بما وُضِّحت في البحث خاصة في نقاشه عن بنيتها ودلالاتها.

٤، أهمية العبارات الرابطة في اتساق النص

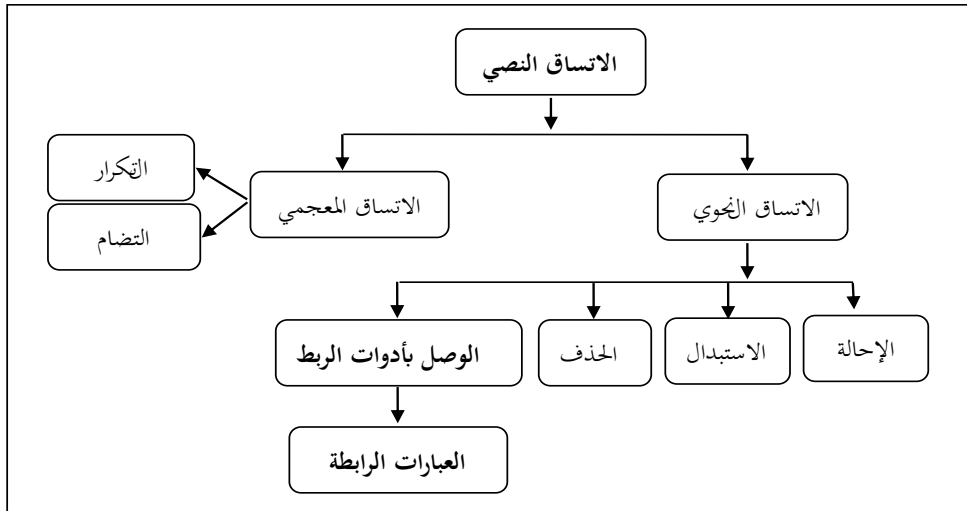
تتم العبارات الرابطة في اللغة العربية، حيث يعمل للربط النصي على مستوى البنية الشكلية للنص، فهو مجموعة من البنى الدلالية والتركيبية التي تربط الجمل على نحو مباشر، لذا يعد جزءا مهما من النظام اللغوي بسبب دوره في عمليات فهم النص وتفسيره، كما أنه يحقق الاستمرارية الدلالية. فيمنح الكاتب فرص الاقتصاد في القول كما يساعد القارئ على متابعة ترابط النص عبر الخيوط المتحركة فيه.

كما يسهم أيضا في سد الفجوات اللغوية التي تظهر للمتلقى بوصفه مشاركا في إنتاج دلالة النص، لأن النص لا يتحقق وجوده إلا من خلال القارئ، فهو الذي يميز طبيعة المتكلم وطبيعة النص والوسائل المستعملة فيه وسياق التأليف (خطابي، محمد، ١٩٩١م). وبجانب الوظيفة اللغوية للاتساق، تتجلى له وظائف أخرى متعددة، إذ به يكون النص مفيدا، يأمن فيه القارئ من اللبس، بما يسهم في استقرار النص وثباته، ومن خلاله يتم ربط السابق باللاحق عبر سلاسل متلاحقة من الربط اللفظي في بنية النص، مما يسهم في صهر النص ودمجه (فرج، حسام، ٢٠٠٧م). ويعد الاتساق النصي وسيلة لبيان قدرة الكاتب أو المتكلم ومهارتهما في توظيف العبارات الرابطة لجعل اللغة أكثر تأثيرا وتفاعلا.

انظر إلى الرسم الثاني:

فهو يوضح موقع العبارات الرابطة في قضية الاتساق النصي. ما زالت تحمل الملامح النحوية في بيان الاتساق عن طريق الربط بأنواعه المختلفة. فيريد الباحث من دراسته الحالية أن تصور كيف اتسقت العبارات الرابطة بين أفكار النص كي تتوصل إلى هدف النص، ننظر إلى المناقشة في الصفحات التالية تحت موضوع الدلالة.

الرسم الثاني: نقلا عن محمد خطابي مع تعليق بسيط بزيادة (العبارات الرابطة)



يبدو واضحاً أن للنص موضوع معين وليست كل كلمة تتكون في النص موضوعاً له، فتقديم القضية مسلسلة بالرباط حسب ما تدل عليها الكلمة، هنا اتضح دور العبارات الرابطة لتكون مسيرة النص مرتباً وواضحاً ومتسقاً ومنسجماً ببعضه ببعض.

من هنا، يحيلنا مفهوم الاتساق إلى المظاهر التركيبية والعلائقية بين المكونات النصية والتي تتحقق بها الخصيصة الاستمرارية في ظاهر النص (المرتجى، أنور، ١٩٨٧م). وهذه المكونات تنظم بعضها مع بعض تبعاً للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصاً إلا إذا تحقق لها من العبارات الرابطة، وما يجعل النص محتفظاً بكيئوته واستمراريته. وقد اشتهر مصطلح الاتساق عند اللغويين وانتشر في حقل الدراسات النصية من حيث تنوعها ومصطلحاته العديدة، مثل: السبك والتماسك والتنضيد والانسجام والتضام والترابط وغيرها، لعل ذلك يرجع إلى تعدد الترجمات لهذا المصطلح كما اصطلاحه محمد خطابي إليه، وترجمه تمام حسان بالسبك وترجمه إلهام أبو غزالة بالتضام (يوسف، هشام الدين، ٢٠٠٥م). أما عمر عطاري فاصطلحه بالترابط (الغامدي، جمعان، ٢٠٠٦م).

يركز الباحث على أهميتها في قضية نحو النص فهي خاصية فريدة تدل على الاتساق في النص. الاتساق النصي موضوع أساس في اللسانيات الحديثة، التي أخذت على عاتقها، في سبيل التكوين والتأسيس والتطور، الانطلاق من فرضية التوسع، حيث توجب عليها الانتقال

من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى تبنى عليها نظريات اللغة ومدارسها واتجاهاتها إلى دراسة النص باعتباره ممثلاً شرعياً للغة، يمتاز بكل خصائص ومميزات الاتساق والانسجام، به تفكر – نتكلم – نتواصل.

٤,٥ أهمية العبارات الرابطة في كتابة البحوث العلمية

يرى الباحث أن البحوث العلمية ليس مجرد نقل الأفكار والنظريات والتعليق عليها والشرح والتوضيح والنبين والتنوير والإدخال فيها من قيل وقال، بل هي وسيلة وحيدة لتجدد عن شيء من أشياء أو قضية من قضايا. ومن سمات البحث العلمي وخصائصه الموضوعية والمنهجية والجدية والأصالة والتجديد والإبداع والابتكار وتقديم الإجابات الواضحة والحلول المناسبة والاستجابة للعصر ومتطلباته والعمل على حل مشاكله والعرض الجيد بالأسلوب الذي يمتع القارئ ثم يجعله يقتنع بجدوى البحث. إذن تتجلى من هذه السمات شدة الاهتمام بطرق الطرح والتقديم. فمن العبارات الرابطة التي استخدمت كثيراً في الرسائل الجامعية كالاتي:

- يتطرق الباحث في هذا المقام
- وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة... - وانطلاقاً من هذا، يمكن القول بأن... - تأتي أهمية الدراسة في كونها... - بعد التتبع المتعمق ل... - يستقي الباحث منها... - والذي وقف عليه الباحث أن... - ويبدو من هذا العرض الموجز أن... - وقد هدقت هذه الدراسة إلى... - ومن خلال تلك البيانات، يتضح أن... - ومن زاوية أخرى... - وعلى النقيض على ذلك... - وقد يعود السبب في ذلك... - ولعل من المناسب... - والجدير بالذكر أن... - ومن انعكاسات تلك الفكرة...

٦,٤ أهمية العبارات الرابطة في العرض الأكاديمي أو في المحاضرة أو في الكتابة

يعتبر العرض الأكاديمي أو التقديم أما الجماعة طريقة مؤثرة ومفيدة في تمرين الطلبة لممارسة مهارة الكلام خاصة الطلاب الناطقين بغير العربية. وهنا قام الباحث ببعض العبارات الرابطة التي استعملت في التقديم.

- نستطيع أن نقول - نستطيع أن نؤكد - من الواضح - أولا
- في الحقيقة - من الطبيعي - صحيح - ثانيا
- في الواقع - على الرغم من أنَّ - من الطبيعي جدا - ثالثا
- أولا قبل كل شيء - نستطيع أن نبين - توضيحا ل - قبل الشهر
- في اليوم الماضي - كما في العرض - أخيرا - أعتقد أن
- أؤكد أن - أرى أن - أقول بكل ثقة - من المعلوم أن
- من الضروري - لا سيما - مما لا شك فيه - وخلاصة القول

المهم للذكر هنا بعض دلالات العبارات الرابطة التي قد وجدها الباحث أثناء دراسته العلمية، مع الأمثلة المتعلقة بها.

١. دلالة الترتيب

[أولا - ثانيا - في العام - في الستينيات - في الصباح - في الساعة السابعة - في بريوريا - في مكة المكرمة]

مثال: [ثانيا: التأثير بأوضاع المجتمع العالمي والرغبة في اكتساب الرضا والتعاطف والرأي العام العالمي مع أهداف الثورة]

٢. دلالة الاستطراد

[فضلا عن - كان من الغريب - ليس من الغريب - بات معتذرا - من الواضح - من طريف]

مثال: [واعتبر حصوله على الجائزة وقتها نوعا من التكريم لموقفه من سياسة بلاده الشيوعية وكان من الغريب أن أفضل روايات الكاتب قد نشرها بعد ذلك وليس قبل أن يحصل على نوبل]

٣. دلالة الاستدراك

[بالرغم من - على الرغم من - رغما أنه...إلا أن - مع ذلك - مهما يكن من أمر - بيد أن - غير أن - من المثير - على نقيض - من جهة أخرى - تقديرا - بمعنى آخر - بهذا المعنى - مما يعني أيضا - في المقابل - إزاء ذلك - الجدير بالذكر - من ناحية أخرى - من جانب آخر - أيا ما يكون الأمر - ليس شرطا]

مثال: [وعلى الرغم من كل ما أحرزه العلم والتكنولوجيا من تقدم وازدهار، فإن ذلك لم يفلح في القضاء على تلك اللعنة]

٤. دلالة التعليق

[يبدو أن السبب - بينما - اعتمادا على - كان من الصعب - في هذه الحالة]

مثال: [ونحن اعتمادا على ما استصوبناه حول ترتيب الرحلة نعود لذكر انطباعات ابن بطوطة عن اهتمام بلاد فارس بأمر الموسيقى في تلك الأصقاع أثناء عودة الرحالة لبلاده أواسط الأربعينيات]

٥. دلالة الاختصاص

[خاصة - خصوصا - لا سيما - المشاهد - مع الملاحظة - يمكننا الإشارة إلى - في هذا الإطار - الالاف - من المهم - بوجه خاص - في هذا الصدد]

مثال: [فالمشاهد الآن هو أن ما يبتكره الإنسان وينتجه بيديه وعقله لن يلبث أن يتحول ضد الإنسان الذي أبدعه]

٦. دلالة الاستنتاج

[لهذا - لذلك - نتيجة لذلك - هكذا نستنتج ما يلي - الحاصل هو - من الواضح - يعود الأمر إلى - يفهم من هذا - لا شك - انطلاقا من - خاتمة المظاف - نخلص إلى القول]

مثال: [وأصبحت الأوطان غلافا شفافا قابلا للكسر بسهولة نتيجة لهذا التوجه والتربية الإقليمية الخاطئة]

٧. دلالة التلخيص

[باختصار - نوجز القول - إجمالا - والواقع]

مثال: [إجمالا، كل واحد منهم له قراءة للنص وقام بنقل المعنى]

٨. دلالة التوكيد

[بالتأكيد - يتأكد - لا شك فيه - بالطبع - طبعا - كان طبيعيا - بطبيعة الحال - كان من الطبيعي - من الصعب جدا - على حد سواء - والحقيقة - في الواقع - المهم - بالفعل - فعلا - على هذا النحو - كما هو معروف - في الأغلب - لا بد - كما بين التقرير - كما أن - كما هو الحال - علما - مع العلم - بالضبط - صحيح - صراحة - يلفت الانتباه - على الأرجح - على وجه الدقة - بالذات - إطلاقا - على النحو ذاته]

مثال: [إنها تنتقدهم ربما بل بالتأكيد كي لا يكون هناك لبس أو التباس بين الآيات القرآنية والخطاب الشعري]

٩. دلالة الاكتفاء

[أيضا - وفقا - فقط - فحسب]

مثال: [وفجأة وكأن هؤلاء العرب بأجياهم كافة يكتشفون وحدتهم في الهدف والمصير، وترابط مصالحهم وطموحاتهم في إعادة بناء مجتمعاتهم]

١٠. دلالة الإضافة

[بالإضافة إلى - كما هو الحال - أيا كان من أمر - إلى غير ذلك - من بعد ذلك - بما في ذلك - علاوة على - بالعودة إلى - إثبات - عادة - في الوقت نفسه - بدلا من - يبدو واضحا - في الصميم - من جانبته]

مثال: [المواطنون هم أولا أفراد وليسوا مجرد أعضاء في طوائف، أيا كان من أمر اعتراف الدولة بالانتماء إلى الطوائف واحترامه والعمل على طمأنته]

١١. دلالة الاحتمال

[من الممكن - من الاحتمال - احتمالا]

مثال: [من الممكن التوقف عند هذه الملاحظات العامة وإحياء السجل الطويل والمضني حول القديم والحديث]

١٢. دلالة التمثيل

[على سبيل المثال - مثلا - ممثلا - يمثل ذلك - من بين العديد - من بينها]

مثال: [من بين العديد من الظواهر التي يمكن تبيينها في خضم الأحداث الساخنة التي تمر بها المنطقة العربية ممثلة بالانتفاضات الجماهيرية الملايينية الواسعة]

٤,٧ العبارات الرابطة في القرآن الكريم

انطلاقاً من تعريف العبارات الرابطة السابق ومواصفاتها المذكورة آنفة، يرى الباحث بعض العبارات الرابطة في القرآن الكريم، منها :

أولاً: من بعد ذلك: كما جاءت في الآيات الآتية:

١. ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ٥٢)
٢. ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (البقرة: ٦٤)
٣. ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ٧٤)
٤. ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٨٩)
٥. ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (آل عمران: ٩٤)
٦. ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٥٣)
٧. ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ٢٧)
٨. ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَاقٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَخَصِمُونَ﴾ (يوسف: ٤٨)
٩. ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَعَاقُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (يوسف: ٤٩)
١٠. ﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النحل: ١١٩)
١١. ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٥)
١٢. ﴿وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٤٧)

ثانياً: من أجل ذلك: وهي جاءت في الآية الآتية:

١. ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (المائدة: ٣٢)

ثالثاً: كذلك: وهي جاءت في الآيات الآتية:

١. ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْتَى وَيُزَكِّمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٧٣)
٢. ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ... إلخ﴾ (البقرة: ١١٣)
٣. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ... إلخ﴾ (البقرة: ١١٨)

رابعا: لمثل هذا: وهي جاءت في الآية الآتية:

١. ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (الصافات: ٦٦)

خامسا: بل: وهي جاءت في الآيتين الآتيتين:

١. ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ١٠٠)
٢. ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ (البقرة: ١١٦)

سادسا: كافة: وهي جاءت في الآيتين الآتيتين:

١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨)
٢. ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (سبا: ٢٨)

٥. الخلاصة

ركزت الدراسة على نبذة العبارات الرابطة من تعريفها ومواصفاتها وأهميتها وقائمتها ودلالاتها والأمثلة في استعمالها بطريقة صحيحة. ثم تحاول في توضيح دور العبارات الرابطة في الكتابات العربية.

المصادر والمراجع.

- أبو حمدة، محمد، (١٩٨١م). فن الكتابة والتعبير، ط١، عمان: مكتبة الأقصى.
- أبو سعود، صابر، (١٩٨٨م). النحو العربي: دراسة نصية، ط١، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبو موسى، محمد، (٢٠٠٩م). خصائص التراكيب، ط٧، القاهرة: مكتبة وهبة.
- الإفريقي، ابن منظور، (١٩٩٠م). لسان العرب، ط١، بيروت: دار صادر.
- البحيري، سعيد، (١٩٩٧م). علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط١، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- الجوزية، ابن قيم، (١٩٩٤م). بدائع الفوائد، تح: معروف مصطفى زريق، ط١، بيروت: دار الخير.
- حسان، تمام، (١٩٧٤م). اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة: الدار البيضاء.
- حسن، حسينا، (٢٠٠٤م). الروابط في اللغتين العربية والملايوية دراسة تقابلية، رسالة الدكتوراة التي أنجزت في الجامعة الأردنية.
- الخطابي، محمد، (١٩٩١م). لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- خليل، إبراهيم، (٢٠١٤م). نحو النص النظرية والتطبيق، عمان: مطبعة عبد الكريم إسماعيل.
- خليل، إبراهيم، (٢٠٠٧م)، قواعد التماسك النحوي عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النص، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- دايك، فان، (٢٠٠٠م). النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، بيروت: إفريقيا الشرق.
- الزناد، الأزهر، (١٩٩٣م). نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- سامي، وحيد، (١٩٩٩م). الكتابة والأسلوب، القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- الشافعي، محمد، (٢٠٢٠م). علم لغة النص، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عكاشة، محمود، (٢٠١٤م). تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، ط١، بيروت: مكتبة الرشد.
- الغامدي، جيعان، (٢٠٠٦م). المداخلة وإشكالاتها النصية، أطروحة دكتوراه بجامعة الملك سعود، كلية الآداب بالرياض.
- الفاقي، صبحي، (٢٠٠٠م). علم اللغة النصي، ط١، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- فضل، صلاح، (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، أغسطس.
- مجموعة من المؤلفين، (٢٠٠٣م). المعجم العربي الأساسي، تنسيق: علي القاسمي، القاهرة: لاروس.
- المرتجي، أنور، (١٩٨٧م). سيميائية النص الأدبي. ط١، الرباط: أفريقيا الشرق.

- موكاجي، تجاني، وآخرون، (٢٠١٦م). منظور لسانيات النص في النصوص الصحافية الافتتاحية: جريدة القدس العربي نموذجاً، Issues In Language Studies.
- شوشة، فاروق، (١٩٩١م). لغتنا الجميلة. (د.ط)، بيروت: دار العودة.
- الميداني، عبد الرحمن، (١٩٨٨م). ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، ط٣، دمشق: دار القلم.
- مجموعة من المؤلفين، (١٩٩٠م). المعجم الوسيط، ط٢، بيروت: دار الأمواج.
- النحاس، مصطفى، (١٩٨٦م). دراسات في الأدوات النحوية، ط٢، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.
- النجار، فخري، (٢٠١١م). الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- نحلة، محمود، (١٩٨٨م). مدخل إلى دراسة الجملة العربية، بيروت: دار النهضة العربية.
- علوش، سعيد، (١٩٨٥م). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، بيروت: دار الكتب اللبناني.
- يوسف، هشام الدين، (٢٠٠٥م). العبارات الرابطة في اللغة العربية دراسة تقابلية، رسالة ماجستير التي أنجزت من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.